

محمد سيد حاج | 14- منزلة التوكل 2 | #مدارج_السالكين

#محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله الامين. وعلى الله واصحابه اجمعين حديثنا عن وحول مقام التوكل والتوكل من المقامات العظيمة ومهما حاولنا ان نفسر او ان نشرح - 00:00:00

التوكل اكثراً ما يمكن ان نصل اليه ان التوكل يتتركب من مجموعة امور كلية ولا ولا يمكن ان نقول عن التوكل تعريفاً واحداً فمثلاً معرفة الله باسمائه وصفاته تؤثر على التوكل تأثيراً كبيراً - 00:00:23

ولا يتصور ان يتوكلاً على الله من لا يعرفه بل والسبب ضعف كثير من الناس في توكيلهم على الله عدم معرفتهم بالله بل سبب لعبادة كثير من الجاهلين لغير الله وما قدروا الله حق قدره - 00:00:50

قل افغير الله تأميوني اعبد. ايها الجاهلون ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين. وما قدروا الله حق قدره - 00:01:11

فكلاً ما كان العبد بربه اعرف كلما كان اكثراً توكل واعظم تعلقاً بالله ولذلك يرى ابن القيم ان مقام التوكل يرتبط بالاسماء والصفات ارتباطاً مباشراً وقوياً فلتوكلاً ارتباط باسمه الوهاب لو اقتنعت بان الله هو الوهاب - 00:01:31

من تتوكل على سواه ولا يلتفت قلبك الى غيره ولا اكون مبالغوا لو اني قلتة ان كثيراً من الموحدين يسقطون في باب التوكل ومن عرف الله باسمه الرزاق لا يتوكلاً على غيره - 00:02:03

ومن عرف الله باسمه المعز والمذل وبصفات قهره وربوبيته وملكه وتدبیره وتصريفيه ومنعه وعطائه وعزم وجله لا يلتفت بقلبه الى غير ربه ابداً ولذلك التوكل اول ما يرتبط يرتبط التوكل بمعرفة الله سبحانه - 00:02:24

بعد هذا حسن الظن بالله يعين على التوكل ابن القيم له قاعدة في المدارج ودائماً اقول للناس مدارج السالكين من الناحية النظرية هو من العلوم القوية السهلة السلسة. لكن مدارج السالكين علم سلوك اكثراً من ان - 00:02:55

علم نظرياً وقاعدتي لا يعرف المدارج الا من درج مش دي مدارج لا يعرف المدارج الا من درج. اسمع بالتوكل جميل. زول تعلق بالله ما يتعلق بسواء. لما تجي في الممارسة - 00:03:19

لا يعرف لذة التوكل ولا يذوق حلاوة التوكل الا من درج في مقام التوكل ولذلك ابن القيم يقول فرق بين علم التوكل وبين حال التوكل وهو ما يشتبهان علم التوكل تعرف التوكل قواعده واسسه؟ وما معناه؟ ولكن حال التوكل ان تمارس التوكل حقيقة - 00:03:36

شخص اعرفه في منطقة نائية في مناطق السودان النائية يعمل بتعكارة عنده كاره شغال بالكارو ده ما رأيته في يوم من الايام على رزق متلهفة وما رأيته مرة - 00:04:04

الا وهو متبع وضاحك مبسوط جداً وما بتذهب ولا يمكن لا يمكن يصلی في غير الصف الاول كان جسد الدنيا دي كلها وبيخش مع الاذان الجامعي. ما بيطلع الا اخر زول. مطمئن جداً - 00:04:29

اولاد قتال بعد سنين وجدت انهم دخلوا كليات الطب والهندسة مبسوط جداً ولا جاب خبر واحد تاني بتاع طاحونة ده عجيب ده يا اخي ده بيتحرى الحال في رزقه بطريقه - 00:04:56

ستشعرك بانه موسوس يا اخي الزول ده تماماً حتى يدخل الثانية ويجي يستفتييني يقول يا شيخنا والله افضل حبة عيش كده حبة

دقيق نودي وين ما بدخله بيته كان كسر رقبته. نهانيا بدخل بيته - 00:05:19

يا اخوانا التوكل ده التوكل ممارسة ولذلك علماء السلوك والتربية في الاسلام قد انقسموا الى قسمين هل التوكل علم وبذلك يقول الامام احمد هل التوكل عمل وبذلك يقول بقية الائمة - 00:05:41

ولذلك التوكل يقوم على معرفة الله وعلى حسن الظن وثالثا يقوم التوكل على اثبات الاسباب ومسبباتها. ولا يتصور توكل بغير اسباب والا كان هذا من الجحود تعطيم بمعنى زول يقول لك انا انوم - 00:06:03

والله بيديني رزق لكنه يريد منك سعيا فامشو في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور طيب هنا يقول ابن القيم قاعدة مهمة عجيبة يقول الاسباب عند عامة الناس اسباب وعند اهل الحق عبودية - 00:06:27

يتعاطون الاسباب كعبودية ولذلك يتعاطونها ولا يتعلقو بها ولا يرتبطون بها والله يرزق بغير اسباب ومما ورد في هذا الباب ان عاصم ابن ابي اسحاق ابن ابي النجود - 00:06:59

هو صاحب الرواية التي نقرأ بها او تقرأ بها العامة في السودان رواية حفص عن عاصم عاصم ابن ابي اسحاق ابن ابي النجود رحمه الله حكى عن ايام ضيق مرت عليه - 00:07:28

قال ضيقنا الشديد قال فخرجت بعد ثلاثة ايام من الضيق الى الجبانة قال وصليت لله تعالى وقلت له هذه القصة اوردها التنوخي في كتابه الفرج بعد الشدة قال اللهم يا مجري السحاب - 00:07:45

ويا منز الكتاب ارزقني منك رزقا بغير اسباب اللهم اني اسألك رزقا لا تجعل به علي في الدنيا مذلة ولا في الآخرة تبعا لكن باذلة يذلوك بعض الناس يوقفوك في الصف - 00:08:15

من الشروق في الدنيا ما انزل الا بيت وفي الآخرة رزق عنده تبعات جبته من وين؟ دي تبعة ما تقول ليه جبته من مين الله تديني رزق وما تقول لي جبته من وين - 00:08:37

قال وانا في السجدة الاخيرة من الركعة الثانية سمعت وقعة قرب رأسي قال فكدت اقطع لها الصلاة قال فلما سلمت فاذا هي حدا هدية القى التيس فتحته فاذا فيه دراهم ودنانير - 00:08:55

وفيه جوهرة حمراء ملفوفة في قطنة قال بعت الجوهرة بمال كثير وشتريت عقاراكم مؤجر وبعدين اجابتكم كل يوم كل شهر كاو كاو يكرهوك حياتك والله الا يجار ده يا اخوانا صعب - 00:09:19

يا اخي في البيت ده والله حياتك قال المقطع مش اشتري بيت ملك قال واتخذت حانوتا واشتر دكان وملاؤك كمان بس ما وراني ازا كان ناصية ولا ما ناصية مين دكان قاله - 00:09:41

الإخوان سبحان الله قال فسمعت وقعة قرب رأسي فاذا هي حدا ان قد كيس فيه دراهم ودنانير وفيه جوهرة حمراء ملفوفة في قطنة فبعثت الجوهرة بمال كثير واتخذت عقارا وحانوتا - 00:10:04

اخوانا التوكل ده والله العظيم آ في فايدة عظيمة خلاص من ذلك ابن القيم يقول عبودية الاسباب لا تقوم الا على ساق التوكل وساق التوكل لا يقوم الا على قدم العبودية - 00:10:27

عبودية الاسباب افتح دكانك تبعدا مش لانه بجيب رجل لانه الله قال لك ما تفتح ذاته تقول انا فتحتها بدرني وانا شاطر في السوق والله شطارة ما في - 00:10:48

قال انما اوتتيت على علم عندي هذا قول قارون اللعين الذي ادعى انه اتى الرزق بقوته وبحنكته وبتجربته وكذا. كما يقول بعض الناس عيادة بالله ثم لا يقوم التوكل الا على اعتماد القلب على الله. واستناده وسكونه وطمأنينته. وابن القيم يقول كلام رفيع في التوكل - 00:11:01

قال توكل العبد على ربه تعلق الرضيع بثدي امه الطفل لا يعرف الطفل ده ما بيعرف ما بقى الاكل. لو شاف الباسطة كان يمشي على تاني بعد ما يشوف البسطة دي - 00:11:26

وتضرب العنب ده نمشي على سيديو ما هو بيعارك في الدنيا دي مزنوق المتوكلا لا يعرف الا الله . واذا كان الطفل يفطم العابد لله عن

توكله بالله لا يفطر ليه؟ لأن الطفل يفطم انتقالا الى ما هو احسن - 00:11:43

اليس الله بكاف عبده اعتماد القلب وتعلقه بالله من اعلى الدرجات واعظمها ثم مما يقوم عليه التوكل التفويض والرضا باقدار الله سبحانه وتعالى طيب تحدث بعد ذلك ابن القيم عن التوكل المغضوب - 00:12:06

والتوكل المقبول في الحقيقة هو التوكل الذي يتوكل فيه على الله لكن على الله امور بسيطة او على قضايا اه او على قضايا ميسورة مثلا يقول ابن القيم من الناس من يتوكل على الله في جلب دواء - 00:12:36

او دفع جوعي ومن الناس من يتوكل على الله في نصرة دين وقمع مبتدع وزيادة ايمان ومصالح امة المصري كل كل اهاما توكل على الله منهم من توكل على الله في تحصيل معاشه - 00:13:08

وهذا طيب لانه توكل على الله ويؤجر على ذلك. ومنهم من يتوكل على الله في تحصيل رغيف. ومنهم من يتوكل على الله في نصرة الدين وقمع المبدعين وزيادة الایمان ومصالح المسلمين - 00:13:28

وفرق بين اشنو بين التوكلين طيب يريدك ابن القيم ان تتوكل على الله في معاد الامور طيب قال صاحب المناسك التوكل هذا الheroi والكل الامر الى مالكه متى تتوكل على الله - 00:13:44

اذا عرضت الله ببعض صفاته الغني يتوكل عليه ولا ما يتوكل عليه القدير يتوكل عليه ولا ما توكل عليه الحي ولذلك وصف الله نفسه في مقام التوكل بهذه الصفة قائلا وتوكل على الحي الذي - 00:14:11

لا يموت ولذلك قيمة الامر الى مالكه الى الله عز وجل والتعویل على وكالته الاعتماد عليه. يا اخي بعد ما توكل على الله. في كتير ناس يقول لك انا متوكل على الله. بعدك لما نيجي نتززعزع قلت لك ده في اي توكوزات - 00:14:33

التعویم الاعتماد الكامل قال صاحب المنازل هو من اصعب منازل العامة عليهم ويرى ابن القيم ان هذا من اصعب منازل العامة. لأن العامة لم تخرج عن نفوسها وعن مألفاتها وکأن العامة - 00:14:55

استرقهم السبب يعني ينظرون الى السبب اكثرا من نظرهم الى المسبب لذلك ابن القيم يرى في بعض تعريفاته بالتوكل قائلا التوكل الا تتخذ الاسباب ارباب الا تجعل من السبب ربا - 00:15:18

يعتمد عليه اعتمادا كاملا وتعلقا تماما انما لابد من تنقية القلب ولابد من تصفيته طيب فنقول هنا التعویل على وكالته ابن القيم يقول الوکالة وكالتان الله يوكل العباد ان يقوموا ببعض حقوقهم. فمثلا امر العباد - 00:15:45

ان يرعوا اليتيم صح يقوم وهم بواجب اليتيم وكل الله اليهم القيام بشرائع ولكن شوف الكلام الرفيع ذا وحتى هذه الشرائع التي اوكل الله العباد ان يقوموا بها انما يقومون - 00:16:17

بعون الله وتوفيقه ودي اللي عندهم لكن في ناس عندهم الله ما موفقن اصلا والله هذا بالنسبة له حرمان الوکالة ربنا موكلنا للعباد قال فيها فان يكفر بها هؤلاء فقد وكنا بها قوما ليسوا بها - 00:16:35

كافرين ودي وكالة عجيبة اوكل الله العباد ان يقوموا ببعض الشرائع ويعينهم عليها ويحفظهم ويصونهم هذه وكالة. الوکالة الثانية بان الله يكون وكيلها لعباده لست عليهم بوکيل رب المشرق والمغرب لا الله الا هو فاتخذه وكيلا. والله وكيل - 00:17:02

لكن بعض الناس يقولون الله وكيل الغافلين بس الله وكيل العالمين الماء وكيل الله نورني افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت حتى الكفار لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها جرعة ماء. كيف وقد شربوا وتمتعوا - 00:17:30

سقاهم من وما كان عطاء ربك محظورا هذا عطاونا امن او امسك بغير حساب ما عندكم ينفد وما عند الله باق وان من شيء الا عندنا خزانه وما ننزله الا بقدر معلوم - 00:17:58

ولذلك يقول ابن القيم لا يجوز شرعا ان تقول فلان وكيل الله في الارض لا انببا ولا رسول لست عليهم بمسطر وليست عليهم بوکيل انت ما وكيله. وكيل رب العالمين. الرسول ما وكيل الناس. الثاني اللي بيقى وكيل منو؟ وليه؟ لا يجوز ان تقول - 00:18:31

فلان وكيل الله في الارض بما يقوم به الله قال ابن القيم والدليل على عدم الجواز شف الدليل اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل الله عز وجل هو الخليفة - 00:18:57

طيب قال وهو من اصعب منازل العامة عليهم لان العامة يتعلقو بالاسباب اخوانا ابن القيم ده رجل عجيب وكتاب المدارج من ابدع ما كتبه ابن القيم يقول ابن القيم رحمة الله تعالى - 00:19:16

مقام التوكل واعتماد القلب على الله عز وجل وانه من اوهي منازل العامة قال احيانا يتعلق الانسان بشيء هو لا يحس به يظن انه متوكلا على الله هو في حقيقة امره متوكلا على غير الله - 00:19:42

وضرب لذلك مثلا ان الامام احمد سأله رجلا لا يحمل الزاد في السفر ولما لا تحمل الزاد وكيف تأخذ لم لا تحمل الزاد؟ المتوكلا؟ قالوا من اين تطعم قال الذين معهم في الرفقة عندهم زاد - 00:20:09

قال له الامام احمد اذا قل على جراثم القوم توكلت يلا توكل على الله. اذا متوكلا على الناس على جراثم القوم توكلت وحكي قصة ابي سليمان الداراني الذي وجد رجلا من توكله يشرب من زمم ولا يشرب من غيرها ولا يأكل اي طعام. فقال - 00:20:32

ابو سليمان الداراني تلميذ الامام احمد كيف لو ان زمم غار؟ فقام وقبل رأس ابي سليمان وقال له كنت اعبد زمانا طويلا وقد ارجعتني الى نفسي تخلص النفس وفواصل السبب - 00:20:57

تعاطيه والتعلق به فواصل هذه المسألة من الامور المشتبهه الواحد يقول لك والله كان ما الدكان ده احنا زمان ما كنا شحدين الكلام ده بالله عليك الله حسد ده كلام - 00:21:16

يظن ان تخاف الله انت في ناس ما عندهم دا كان مالونا عايشين كوييس ومرتحل حكمة الله عز وجل قال اصعب منازل العامة واوهي السبل عند الخاصة الhero يرى ان التوكل من اضعف سبل الخاصة لكن اخواننا - 00:21:35

ابن القيم العجيب خالف الheroين ومتنة المدارج ان يخالف ابن القيم الheroي لكن ابن القيم منصف جدا يحمل كلام الهرم على احسن المحامل ويقول ان قصد كذا فحق. وان قصد كذا فباطل. واحيانا - 00:22:04

يستبين لابن القيم فساد قول الheroي ويقول الheroي شيخ الاسلام وله في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ونصرة الدين قدم راسخة. غير ان الحق احب اليها من شيخ الاسلام ثم يبدأ في تغطيته - 00:22:28

واحيانا يقول لا تنظر الى قلم الheroي ولكن انظر الى عمله. فانه كان له ثبت في محاربة البدع وفي نصرة مذهب اهل السنة والجماعة في والصفات ده ما في محل واحد ده في محلات متفرقة كثيرة جدا في هذا الكتاب الثالثة مجلدات دائما يخالف ابن القيم الheroين لكن - 00:22:47

انا لا انزعج بالخلاف ابدا لا يزعجنا الخلاف ما يبأثر معاي الخلاف لانني اعلم انه من الصعب ان يؤطر الناس في اطار واحد. لكن الذي يزعجني ثياب ادب الخلاف والخلاف بغير اخلاق - 00:23:10

وكل في احمد وتقلب في مالك وجابوا سيناتهم وحسناتهم واطهؤهم وردوا عليهم وحافظوا لهم مقامهم انا لا انزعج الخلاف لكن انزعج لغياب اداة الحوار بين المسلمين وهذا يدل على انهم لم يصلوا الى نتيجة ابدا اذا كان طريقته ما يصلوا نتيجة نهائية. وسيظلون على خلافهم - 00:23:33

ولن يحصل تواصل لمعرفة ما هي الاسس التي انطوى عليها الرأي بالراحة وما ضروري في نفس المقام ممكنا تأخذ منه تليفون تقول يا شيخ لو سمحت تليفونك. بعنانك تتواصل معه - 00:24:03

ابن القيم يخالف الheroي ولا يزال الناس يخالف بعضهم البعض لكن بعض الناس يخالفك في مسائل فيضيع كل الحق الذي عندك ثم حكى ذلك الشوكاني عن شيخي صالح النهمي وصالح النهم - 00:24:22

قبيلة او منطقة في اليمن كان صالح منها كتب الشوكاني رسالة قيمة سماها بداية الطلب ونهاية الارب ذكر ان بعض طلاب صالح النهمي قد خالفوه فتركتوا اخذ العلم عنه لانهم خالفوه في مسألة من المسائل - 00:24:41

قال الشوكاني ولا اجد لهذا مثلا الا ان اقول انه اشبه بلاعب الصبيان وليس بطلاب العلم يا اخي ده يا اخي حكى الذهبي في سير اعلام النبلاء عن الاعتساف التعسفي في التعامل مع المخالف - 00:25:03

حكى ذلك عن عن قاضي ابو بكر ابن العربي يا اخي والله الذهبي ذا تقرأ سير على من نباء تستغرب ان من كان ثائرا وسائل على

خصوصه وقرأ سير علب النباء تسكن نفسه ويطمئن قلبه - 00:25:27

بتأنب شديد فابو بكر القاضي بن العربي الذهبي حسب قصة عجيبة. قال ذهب الى الاندلس. وناقص بعض الطلاب في مسائل ذذكر حديثا. فقالوا اين الحديث؟ فقال في البخاري البخاري. ذهبوا وسافر بعد ذاك - 00:25:48

فبحثوا عن الحديث فلم يجدوه في البخاري. فالفوا فيه قصائد واتهموه بالكذب فقال القاضي ابو دا الذهبي اما القاضي ابو بكر ابن العربي فانه راسخ في العلم ولكن الوهم يصيب العلماء - 00:26:07

متخيله كده في البخاري وقال في البخاري ما قصدي يكذب اما هؤلاء الطلاب فانهم سقطوا عن العلم لأنهم اساءوا الادب ولان الادب قبل العلم قال البخاري المهم انه في البخاري شنو يعني؟ الزول بيقرأ في القرآن ده بيغلط بيخش من صورة لسورة تانية رايح شو - 00:26:27

يحصل ولا ما يحصل؟ كان بقي السديس ولا كان بقى علي عبد الرحمن الحذيفي ولا ما بيحصل لابد ثم الذهبي تكلم عن القاضي ابو بكر ابن العربي لما طعن في ابن حزم - 00:26:48

العربي نفسه زعل غضب من ابن حزم لانه مالكي وابن حزم بيقوم على المالكية ديل بيطلقا قال ابو بكر ابن العربي دخلت الاندلس وفيها فتننة الباطن. يعني الباطنية كانوا في الاندلس - 00:27:01

الشيعة وخرجت منها وتركت فتننة الظاهر يعني الظاهرية بن حزم فقال الذهبي مناصرا ابن حزم وما كان للقاضي ان يقول هذا الكلام في ابي محمد محمد بن الحسن فان القاضي ابو بكر لا يبلغ منزلة ابي محمد ولا يكاد - 00:27:22

ولا والله الذهبي ده خطير قال فان القاضي ابو بكر لا يبلغ منزلة ابي محمد ولا يكاد ولی میل شدید لابی محمد لحبه الشدید للحدیث الصحیح ونبهه للتقليد - 00:27:41

غير اني لا اوفقه في كثير من مسائل الاصول والفروع واکاد اقطع بخطئه فيها لا ابدعه ولا افسق ولا اکفره واکاد اخضع لفروط ذکائه وسعة علمه والله الذهب بدون مقدم ادب - 00:28:00

يا اخي نحنا الزول يخالف الزول في مسألة وحدة يبشتمن بيه الدنيا دي كلها ما في ادب انا لا والله انا خلاف ارتاح له. لانه بشوف انه الناس معناه حيين يعني. عندهم اراء مختلفة ومتباينة ما له. لكن تختلف مع من تختلف معه بادب - 00:28:19

خاصة اذا كان شيخ فدي نقطة تربوية جدا وقفت عندها مخالفة ابن القيم للهروي المدارس كتير لكن بيختلفوا كيف قال ابن القيم الهروي يقول التوكل او حى السبيل عند الخاصة يقول التوكل من عبادات الانبياء فكيف يكون من اوهى السبيل عند الخاصة - 00:28:37

كلام حق وبعبارات واضحة مؤدب قال له امر الله نبيه بالتوكل فقال فتوكل على الله انك على الحق المبين كيف يكون من اوهى السبيل يرى ابن القيم ان التوكل من اعلى وافضل المقامات - 00:29:13

قال لكن شوف الادب قال فان قصد الهروي ان التوكل على الرغى والمعاش الخاصة واهل المقامات العالية لا يتوكلون على الله في هذا قال يمكن ان يكون مقبولا ولكن ان قصد انهم لا يتوكلون على الله - 00:29:36

حتى في اقامة الدين جاب الآية بتابع سورة ابراهيم. قالت الانبياء وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا. التوكل على الله في الهدایة. التوكل على الله في اقامة الدين - 00:29:56

التوكل على الله في مصالح الامة وتسير امور الناس والشوري تحتاج الى توكل وساورهم في الامر فاذا عدلت توكل على الله تدخل في قضايا كبرى كيف يكون من اوهى سبل شنو - 00:30:12

الخاصة كما قال من كما قال الهروي. طيب الهروي يقول شنو قال اوهى السبيل عند الخاصة لان الحق تعالى المولى سبحانه قد وكل الامور كلها الى نفسه واية العالم من ملك شيء منها. ابن القيم قال هذا الكلام حق. لكن لا يمكن ان نتوكل على الله. بل يدل على ان نتوكل على الله - 00:30:29

الهواء يرى ان الخاطر اذا توكلوا توكلوا في شيء اصلا هو عند الله ابن القيم يقول شوف الرد بتابع ابن القيم قال جواب ذلك ان الله

الذى ملك كل شيء اسند الى عباده كسبا - 00:30:55

وفعلا واختيارا واما ونهيا وتعبدهم بهذا تعبدك بان تقتات لعيالك. قال ما تقول انا عندي عيال و تستغىث قال لا تقول عندي عيال وتشتغل و تجىب لهم الاكل ولا يديك اجر ليه ؟ لانه ربنا - 00:31:12

جعلت جعل هذا من العبادات واوكل هذا الامر اليك لتقوم به. كفى بالمرء اثما ان يضيعه من يعول ولذلك كان ابن القيم كلام عجيب وبدأ ابن القيم يأتي بآيات فيها ان التوكل ينفع ومن يتق الله يجعل له مخرجا ومن يتوكى على الله فهو - 00:31:31

طيب اه قالوا هو على ثلاث درجات قال كلها تسير المسيرة العامة وهذا مبني على ان الheroic يعتبر منزلة التوكل من منازل شنو العامة وده اشكال يا اخواننا مثلا الخوف - 00:31:56

الهاوي يرى ان الخير منزل عامة. وابن القيم يرى انه من منازل الخاصة لان الانبياء يخافون الله بل الملائكة يخافون ربهم من فوقه يسبح الرعد بحمده وملائكته من خيفته وهكذا عرفته ؟ دائمًا يختلف معه وكلام ابن القيم هو الكلام الصحيح. طيب - 00:32:14

الدرجة الاولى التوكل مع الطلب يتوكى ويطلب الاسباب ما معنى كلام من ومعاطاة السبب يعني قال على نية شغل النفس بالسبب مخافة ونفع الخلق وترك الدعوة كلام عجيب جدا القروي يرى اسمه كأنه بالراحة بالراحة. اذا طبعا ما بتفهمه بتقول كأنه ماله - 00:32:37

شيء غريب غريب التوكل مع الطلب الطلب معناه شنو لماذا يتعاطى السبب المتوكى هل يشغل نفسه بالسبب مخافة انه اذا لم يتعاطى السبب ان ينشغل بغير السبب فسادا كقولك ان الشباب والفراغ والجد - 00:33:12

مفيدة للمرء اي مشروب اي مفسدة فكأنما هو يريد يتعاطى شوف اذا فهم في التوكل العجيب يتعاطى الاسباب يفتح الدكان يجري وينال الشهادات يطلب الوظيفة ويشتغل ده كله ليه قال حتى لو قعد ساكت كدا وممكن يتوكى على الله وما يشتغل لكن لو قاعد ساكت بيفسد. فهو يتعاطى الاسباب مخافة - 00:33:39

الافساد ويريد نفع الخلق انا جاني واحد قبل كدا استفتأني فتوى قال لي والله يا مولانا قال له والله كان قفلت المصنع ده سبعينية نفر بيضرروا الاعجبنى في هذا النظر لمصنعه. يعني هو بيرى انه المصنع ده مادي. كونه يشغل ناس معاهم من المسلمين. واي زوج تقوم ماسك له شنو - 00:34:04

جيش من الناس اعجبنى هذا النظر شفت كيف ؟ هو فيه نفع للخلق. يعني تعاطيك للسبب في فتحنا دكان بتجيب بضاعة بيشغل معك زول بتشتغل كل مرة بتجيب لك كوبية شاي. كل مرة بتجيب لك كباية شاي - 00:34:34

في نفع ولا ما في نفع في تعاطي الاسباب في نفع للخلق ولا ما في ؟ في نفع للخلق وترك الدعوة ايوه ابن القيم عنده قاعدة الدعوة اعظم حجب النفس نفسك - 00:35:02

اكثر شيء يحجبها عن ربك الادعاء. انا كذا وانا سويت وانا عندي فهم وانا عندي علم وانا عندي مال وانا عندي مكانة وانا عندي جمل الحبة بما عندك حديث في السلسلة الصحيحة - 00:35:23

قال عليه الصلاة والسلام واصل الحديث عند الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. ان لله عبادا اختصهم بالنعم يقرها فيهم ما بذلوها فاذا منعوها فقد عرضوا النعمة للزوال اداك حاجة - 00:35:42

الحاجة دي كان مشيت بعدين تلف وتدور ربنا مخليك تعرض هذه النعمة لشنو ؟ للزواج لكن ابن القيم يقول كلام الheroic بالجملة صحيح. لكن يرى ان الاسباب العباد مأمورون ودي درجة عالية. والله يا اخوانا ابن القيم ده عجيب - 00:36:11

ابن القيم افاده فائدة شديدة. الheroic يعني ان تعاطي اسباب مخافة صح ابن القيم يرى تعاطي الاسباب عبودية ولا مصرى ليه ؟ قال فان العبادة مأمورون بالأخذ بالاسباب. فاذا اخذوا بالاسباب اطاعوا الامر - 00:36:32

وبذلك عبده و خضعوا له طيب ولذلك يقول ابن القيم عنده كلام عجيب. قال القيام بالاسباب فقط محضر عبودية الذرية او لادى يعني اذا تجنب جميل تزوج ما في ذرية بدون زواج - 00:36:53

يعنى تفتح الزير تلقى الصباح ولا كيف يعني كيف بده يشوفك يقول عزابي عمرك كله تقول له قال شوف ابا الزواج لكن للذرية

لمن تجي تتزوج وفي بضع احدكم صدقة - 00:37:17

ابن القيم بيتكلم عن الاسباب دي كلام عجيب وفي بضع احدكم شنو الله بيديك اجر انت عبته هكذا وكان لسه ذرية اضفت الى الامة
ليس مخافة انما تعبدا قال ابن القيم في الاسباب شنو - 00:37:40

اقوى من كلام من اقوى من كلام الهروي ويراني كثير من النحس اني انحاز الى ابن القيم لكن انا والله لا انحاز الا لان ابن القيم يحاول
ان يجعل السلوك على الكتاب والسنة المحسنة - 00:38:05

بعض الناس بيتكلم عن السلوك في الاسلام ويحاول ان يشوب السلوك بشيء من شنو؟ من الشوائب. قال الدرجة الثانية التوكل مع
اسقاط الطلب مع اسقاط الطلب يعني شنو وغض العين - 00:38:24

عن السبب كلام رفيع جدا اجتهادا لتصحيح التوكل وقمعا لشرف النفس وتفرغا الى حفظ الواجبات. يا سلام يا اخي ده كلام
عجب اين القيم يرى التوكل مع اسقاط الطلب - 00:38:40

وغض الطرف عن السبب محضر العبودية اسقاط الطلب من الخلق لا من الحق توكل بالجن؟ ما تسأل حجر ده توكل جد ما تسأل
الناس وهنا ادلة ونصوص اليد العليا خير من اليد السفلية - 00:39:07

لا تزال المسألة باحدكم كما في الصحيحين حتى يلقى الله وليس في وجهه مزعة لحم ومن اصابته فاقحة فانزلها بالناس لم تسد فاقته.
ومن انزلها بالله فيوشك الله له برزق عاجل او اجل - 00:39:35

سؤال الله النهائي مبضرك اجر يوم القيمة. لكن البشر كان سأله يأدق وكان سأله تاني بتضيق ويا شلحانك وكم بده بتكون ارقت
موتها بدون فائدة وحتى دنيوية سأله كم بده بيخللي لك يوم القيمة اجر - 00:40:00

ولذلك يا اخي ده كلام رفيع جدا والله والله ذا كلام رفيع التوكل اسقاط الطلب اخوانا مش معنى الناس ما يتعاونوا لكن ان يكون
قلبك اقوى اعتمادي وتعلقه وتوكله هذا لا يدركه ولا يحصله شيء - 00:40:28

قولا واحدا يا اخوانا والله الفواصل دي صعبة جدا صعبة جدا لان يعني تأخذ من الناس تسأل الناس الصحابة دول عندهم حاجة
عجيبة وخلاص. يعني مثلا في حديث حكيم من الحزام انه يسلم قال له ولا تسألوا الناس شيئا. قال حكيم - 00:40:56

كان احدنا اذا سقط سوطه من على فرسه لا يسأل احدا ان ينأوه الصوت ده كان وقع من الحصان. ينزل ويمشي عشان ما يكلف
الناس وفي هذا ادب رفيع جدا - 00:41:20

طيب قال وغض العين عن التسبب اجتهاد في تصحيح التوكل قال معناها يعرض عن الاشتغال بالسبب. يا اخوانا ما قاليش تخل
السبب. تغض العين عن السبب لكن ما يكون في قلبك - 00:41:43

لا يكن شيئا مؤثرا فيك ما معنى هذا شنو معنى هذا الكلام. طيب اين القيم ذكر هنا مسألة عجيبة جدا يا سلام الرجل ده رضيت ربنا
يجزا خير في امور ومسائل متعلقة بالقلوب بحث عجيب - 00:42:07

قال رحمه الله الصادق تعرض له احيانا احوال ومقامات وكرامات ممكنا ظلم يقول احيانا شوف احيانا دي يكون ما عنده قروش
يقول لي الله يا الله داير قروش الان الله يسخر له ويجيب له قروش. زي - 00:42:33

عاصم ابن ابي النجود موظف بيتعبك ولا تأتي من هدية اساتذته مثل هالبيوت اقول لها انا اديتك ولا سويت لك؟ عشان زات زات
الزول ده حدية اها لكن ما طوالى دا ما معناه الزول طوالى كل مرة يفلس يمشي الخلا الجوع ايديا لا - 00:43:01

يقول ابن القيم والصادق احيانا قد تعرض له احوال ومقامات وكرامات بقوه نفسه في لحظة يجيئه الله ولكن هذا لا يكون ابدا. يبقى
الاصل الاخذ بالاسباب يبقى الاصل شنو وهذه الحالة قد لا تدوم. لانها ليست من مقتضى الطبيعة - 00:43:29

لأنها ليست من مقتضى الطبيعة قال وتفرغا بالواجبات الانسان اذا ما اشتغل بالاسباب جزء من تفكيره بيعمل واجبات كتيره.
في كتير من الناس يا اخوانى كده انا اسأل سؤال - 00:43:55

كم مرة في اليوم تطالع كتاب الله كم مرة كنت اقرأ في سير اعلام النبلاء الذهبي يقول وبعض الصالحين كان اذا اراد ان يقرأ القرآن
وينظر الى المصحف ويقرأ القرآن يقول دعوني انظر الى الله - 00:44:14

لأنه يتعامل مع كلام الله مباشرة كم مرة بتقرأ القرآن بتمسك المصحف ده كم مرة بعض الناس ربما من رمضان الى رمضان وبعض الناس تمر عليه الشهور الطويلة. ما السبب - [00:44:36](#)

كثرة مشغولياته. مشغوليات مَاذَا معايش والمعايير وما في المعاش في اسباب المعيش كثرة تعلقه والتفاته للاسباب انت ما تتعلق بالاسباب. ومن عدم التعلق بالاسباب واقتاصاد يفتي تلهيهم تجارة ولا عن ذكر الله - [00:44:53](#)

السودان ما قاعد يقتله الا من رحم الله. السوق شغال واي حاجة شغالة. والاذان يأذن حاولوا يعملوها مرة ما قدروا بتخيل انه في العشر دقائق دي بيغنى مع ان زول واحد غنمه - [00:45:14](#)

احتمال ما يجوه الزيابين قتال انه شنو مين الصبح ما بيجوزون؟ بس وقت الاذان بيأذن عشرة عشرة ما استفتحت اقول لك ما بيستفتح الا مع الصلاة هاشم يا اخي ده الله - [00:45:31](#)

وتفرغ لواجبات وقت الصلاة لو جات الامة دي كلها تقفل بيضيع منك اللي يضيع الكلام اصلا يا اخواننا ده ده يدل على انه ناس متعلقين بالاسباب اسباب المعايش اكثر من - [00:45:59](#)

غيرها الدرجة الثالثة يقول الheroic التوكل مع معرفة التوكل النازعة الى الخلاص من علة التوكل وهي ان يعلم ان ملكة الحق تعالى للأشياء ملكة عزة لا يشارك فيها مشارك فيقل شركته اليه فان من ضرورة العبودية ان يعلم العبد ان الحق سبحانه هو ما - [00:46:14](#) الاشياء كلها ما معنى هذا التوكل مع استشعار معاني التوكل معرفة التوكل. تتوكل وانت عارف نفسك بتبعيد في شيء عرفته؟ التوكل توكل شنو معرفة التوكل ان تنسب التوكل الى نفسك - [00:46:43](#)

متوكل التوكل نسبة التوكل الى شنو الى النفس في التوكل الى النفس ضعف انما اعانك الله على ان تتوكل عليه سبحانه هذا مقام ربيع جدا لكن ابن القيم يخطئ الheroic هنا ايضا - [00:47:10](#)

يقول كأن كلام الheroic يفهم منه عدة التوكل ان لا تتعاطى الاسباب نرجع تاني وان تقول طالما الامر كله بيد الله سألناه ولا ما سألناه؟ ما نسألة. هو بيدينا لكن ابن القيم يرى ان السؤال بامر الله - [00:47:32](#)

وان السؤال سبب وانه لابد من طاعات السبب. ولكن طاعات السبب تعاطي شنو في عبودية ومن عدة التوكل التي اشار اليها قال ان يعلم العبد ان الحق سبحانه وتعالى هو مالك الاشياء وحده - [00:47:54](#)

من عدد التوكل التفاتات القلب الى غير الله ان التفاتات القلب الى غير الله شنو؟ علة. اخواننا والله سبحانه الله يعني ربنا ما بيكرم مثلا اديك حديث في البخاري - [00:48:13](#)

الحاديسي ده حديث عجيب خلاص امرأة تسكن الbadia في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام. الحديث البخاري روطه عائشة ام المؤمنين هذه المرأة امرأة سوداء سوداء جاءت الى المدينة وسكنت مع عائشة - [00:48:34](#)

وكانت تردد بيت شعر لا تفتر منه ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا الا انه من ملة الكفر انجاني ويوم الوشاح من تعاديب ربنا الا انه من ملة الكفر انجام عائشة قالت لها التحدي. ما معنى هذا الكلام - [00:48:52](#)

قالت كنا في الbadia عندنا عرس واوتي بوشاح مذهب وحرير للعروس فظننته حدة الحدية بتاعة الكبير دي ما يهلك يدي واحدة تانية ظننته لحما فاخذته وطارت به واتهموني به واتهموني به - [00:49:13](#)

قالت حديث البخاري رسول الله عليه الصلاة والسلام شاهد على هذه القصة فوثقوني ووضعني في الحرب ومنعون الطعام والشراب وجلوني وانا كنت في بداية اسلامي فقلت يا الله لقد تبعت نبيك - [00:49:43](#)

ولم اره. الوقت ذاك ما مشت المدينة ولا شافت الرسول اما وان لو ان دينه حق لتنجذبني ولتبينن براءتي قالت وبينما الحال كذلك فاذا جاءت الحدي واسقطته في الحي قال فحلوا وثاقي فهاجرت اليكم. وجاءت المدينة. وقالت يوم الوشاح من تعاجيب ربنا به ممن - [00:50:04](#)

الكفر انجاني كان سبب في هجرتها. حديث البخاري.رأيك شنو ولذلك التفاتات القلب الى غير الله في اه اشكال انتهى بذلك او انتهت بذلك منزلة التوكل والمنزلة القادمة من منازل اياك نعبد واياك نستعين منزلة التفويض - [00:50:32](#)

وهي اعلى درجة من بارك الله فيكم وجزاكم الله خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:50:57